تلك الرواية بالنسبة إلى الأسود وقيس ليست مالية. فالمصادر لاتثير قضية الصدقة بالنسبة إلى هذه الحركة المعادية للإسلام في اليمن. والواضح أن هذه الحركة ليست ارتداداً عن ديانة جرى اعتناقها سابقاً، أو انسحاباً من تحالف تم عقده مع الرسول في الماضي. واستعراض المادة حول اليمن في المصادر يظهر أن ماجرى في تلك المنطقة آنذاك، هو رد فعل زعماء محليين على تدخل خارجي لصالح زعماء آخرين منافسين. وهذا الاستعراض يدعم رواية ابن اسحق، ويدل على أن الرواية التقليدية تبالغ في تأكيدها على انتشار الإسلام في اليمن، وبالتالي التزام القبائل بأداء الزكاة. وعليه، فلاغرو، أن تعتبر الرواية التقليدية أحداث اليمن، والصراع على السلطة هناك جزءاً من الردَّة.

٤ – الشمال:

في الفصل الأول، جرى التطرق إلى سياسة الرسول الشمالية، ومدى سيطرته في هذه المنطقة. وابن اسحق لايذكر الشمال بين المناطق التي أوفد إليها الرسول عمالاً لجباية الصدقة. وغالبية المصادر التقليدية لاتذكر أية "ردة" في الشمال. إلا أن الطبري، ومن أخذ عنه، يوردون أخباراً، بالاستناد إلى سيف بن عمر، تفيد بقيام ردة في الشمال(٩٧). ورواية سيف هذه، هي نموذج لعدم دقته؛ كما أنها تتناقض مع ذاتها، ولاتصمد أمام النقد.

وفي هذه الرواية، يورد سيف أسماء ثلاثة من العمال، أرسلهم الرسول إلى قبائل، لم تكن متحالفة معه، أو تحت سلطته. كما يذكر ثلاثة آخرين ممن "ارتدوا". فكتب أبو بكر لعماله يأمرهم بمحاربة